



تقرير حلقة بحث بعنوان :

ماري و اييلا

و إنجازاتهما

تقديم الطالب : سليمان محمد ضاهر

الصف:العاشر

تاريخ : 2014-2015

إشراف : المدرسة ربا أحمد

المقدمة

تحوي سورية على العديد من المواقع الأثرية المنتشرة في جميع أنحاءها مما يدل على تنوع الحضارات التي عاشت فيها و أهمية موقعها و توافر الثروات فيها و قد تركت هذه الحضارات العديد من الدلائل على منجزاتها الثقافية و السياسية و الاقتصادية كالألواح الطينية التي عثر عليها في العديد من المدن السورية إضافة إلى ذلك هناك العديد من الأوابد التاريخية كالمعابد و بقايا المدن التي دلت على إبداع البشر منذ القدم و اهتمامهم بما يعكس هذا الإبداع و من هذه الحضارات حضارتي ايبلا و ماري

فكيف أثر موقع هذه الحضارات على اقتصادها و قوتها؟

و كيف أثرت هي بالمقابل على موقعها على موقعها؟

فهرس المحتويات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفصول</u>	<u>الأبواب</u>	
<u>2</u>			<u>المقدمة</u>
<u>3</u>			<u>فهرس المحتويات</u>
<u>4</u>			<u>فهرس الصور</u>
<u>6</u>	<u>الفصل الأول: الموقع</u>	<u>الباب الأول: مملكة ماري</u>	
<u>7</u>	<u>الفصل الثاني: لغز الاكتشاف</u>		
<u>8</u>	<u>الفصل الثالث: جدران و آثار ماري الباقية</u>		
<u>10</u>	<u>الفصل الرابع: أهمية ماري عند الدول المجاورة</u>		
<u>11</u>	<u>الفصل الأول: الموقع</u>	<u>الباب الثاني: مملكة ايبلا</u>	
<u>12</u>	<u>الفصل الثاني: الاكتشاف في تل مريخ</u>		
<u>13</u>	<u>الفصل الثالث: سجلات ايبلا</u>		
<u>14</u>	<u>الفصل الرابع: لغة ايبلا</u>		
<u>15</u>		<u>الخاتمة</u>	
<u>16</u>		<u>المصادر و المراجع</u>	

فهرس الصور

<u>رقم الصفحة</u>	<u>المضمون</u>	<u>رقم الصورة</u>
<u>5</u>	<u>تمثال من ماري</u>	<u>1</u>
<u>6</u>	<u>موقع ماري على</u> <u>الخريطة</u>	<u>2</u>
<u>7</u>	<u>اكتشاف التمثال الأول</u> <u>في ماري</u>	<u>3</u>
<u>8</u>	<u>مخطط لمملكة ماري</u>	<u>4</u>
<u>9</u>	<u>بعض آثار ماري</u>	<u>5</u>
<u>10</u>	<u>موقع ايبلا على</u> <u>الخريطة</u>	<u>6</u>
<u>11</u>	<u>تل مردوخ</u>	<u>7</u>
<u>13</u>	<u>رقيم طيني من ماري</u>	<u>8</u>

ماري

هي إحدى ممالك الحضارات السورية القديمة ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد .

يذكر أن اكتشافها يعتبر حدثاً علمياً تاريخياً هاماً، ولا سيما أنه حافظ على 20 بالمائة من تاريخ المنطقة، وعرف الباحثين بحقائق تاريخية هامة توضح الأهمية التاريخية للمنطقة، الأمر الذي دفع الباحث الأثري (أندرية بارو) إلى القول "إن لكل إنسان متمدن في العالم وطنين، وطنه الأصلي وسورية"¹ .



رسم توضيحي 1

¹ www.thawra.alwehda.gov.sy (28/11/2014) الساعة الثانية ظهرا

الموقع

يتوضع تل الحريري على الضفة اليمنى لنهر الفرات، ويبعد 12 كم عن البوكمال والحدود السورية - العراقية، و125 كم عن دير الزور، ويجري نهر الفرات إلى الشرق من الموقع على بعد 3 كم، إلا أن مجراه في العصور القديمة كان يحاذي أطراف المدينة التي كانت في تلك الفترة إحدى الممالك الهامة على نهر الفرات، لا سيما موقعها الاستراتيجي الذي يصل الخليج بالبحر المتوسط،² وكانت مرتبطة بعلاقات دولية مع بابل ونيينوى وأشور و أوغاريت ويمحاض، امتدت علاقاتها التجارية من يلمون (البحرين حالياً) إلى قبرص



رسم توضيحي 2

لغز الاكتشاف

بقيت مملكة ماري لغزاً حضارياً بالنسبة للباحثين الآثاريين في سورية وبلاد الرافدين ، وإن الرقم الأثرية التي عثروا عليها في الممالك الأخرى، كانت تتحدث عن مدينة غاية بالروعة والجمال والإبداع المعماري في المنطقة دون أن تحدد موقعها.

² www.thawra.alwehda.gov.sy (28/11/2014) الساعة الثانية ظهراً

وأنت المفاجأة الكبرى لعلماء الآثار عام 1932 لدى اكتشاف بعض البدو عن طريق الصدفة لتمثال متعبد لدى قيامهم بحفر قبر لأحد موتاهم في (تل الحرير) الواقع على بعد 11 كيلو متراً شمال غربي مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية³ , ليكون ذلك بداية كشف لغز مملكة ماري، الذي حمل لواءه الخبير الفرنسي (أندريه بارو) بين عامي 1933 حتى عام 1979 لتتوجه أنظار العالم إلى ماري كإكتشاف هام في عالم الآثار، حيث توالى توافد البعثات الأثرية إلى الموقع ولا تزال أعمال التنقيب مستمرة حتى الآن.



رسم توضيحي 3

جدارن و آثار ماري الباقية

إن عمليات التنقيب كانت سريعة في موقع (تل الحرير) وفي إظهار معالم المملكة المستديرة بسورها المزدوج، حيث يفصل بين السوريين مسافة 200 متر

³ www.thawra.alwehda.gov.sy (28/11/2014) الساعة الثانية ظهرا

فكان المخطط الأصلي لمدينة ماري يأخذ شكل دائرة كاملة تخترقها قناة متفرعة عن الفرات تؤمن جرّ المياه إلى المدينة وتسهّل وصول السفن إلى المرفأ. شيّدت الأبنية في الداخل، وكان التوسع العمراني يتجه من المركز إلى السور، ويزيد قطر المدينة على 19 كم. ، زرعت بالأشجار المثمرة، ويستطيع الزائر دخولها من 10 بوابات متقابلة في كل سور وكلها تؤدي إلى القصر الملكي⁴.



رسم توضيحي 4

و من الآثار الباقية قصر ماري المشهور الذي كثيراً ما تمنى الملوك زيارتها لمشاهدته الذي ذاعت شهرته بين الممالك، وتبلغ مساحة القصر ثلاثة هكتارات يضم ثلاثمائة غرفة، ويتألف من أجنحة للحريم وأخرى للإدارة وغرف للضيوف ومدرسة ومعبد خاص للقصر إضافة إلى الحمامات والمطابخ والقاعات.

من الأماكن الهامة التي تميز مملكة ماري، معابدها الدينية التي شيّدت جميعها من اللبن المجفف على الشمس وأهمها معبد الزقورة، حيث شيّد على ست مصاطب على غرار زقورات بلاد الرافدين ومعبد عشتار الذي يحوي منصات لتقديم القرابين ومعبد شمش ومعبد نينهور ساغ ومعبد داغانز.

ويعتبر الأرشيف الملكي من أروع اكتشافات ماري، حيث يحتوي على أكثر من 16 ألف رقيم متنوعة المضامين ومتوزعة على رفوف طينية، وقد غطيت الوثائق السياسية بأسود من البرونز حفاظاً على سريتها.

ووجد في القصر الملكي أيضاً تمثال لربة الينبوع طوله 1.42 متر مصنوع من الحجر الكلسي، ويمثل امرأة ترتدي ثوباً عليه أسماك صاعدة وهابطة تسبح في مياه تفيض من إناء تمسكه الربة وزينت بالأساور والأطواق والأقراط، إضافة إلى العديد من اللقى الأثرية الأخرى التي تمثل تماثيل رجال ونساء ولوحات فنية نفذت مشاهدتها بالتطعيم على الأحجار النادرة الملونة واستخدم في تنفيذها الصدف والعاج على خلفية من القار أو أحجار أخرى.

⁴ www.thawra.alwehda.gov.sy (28/11/2014) الساعة الثانية ظهراً



رسم توضيحي 5

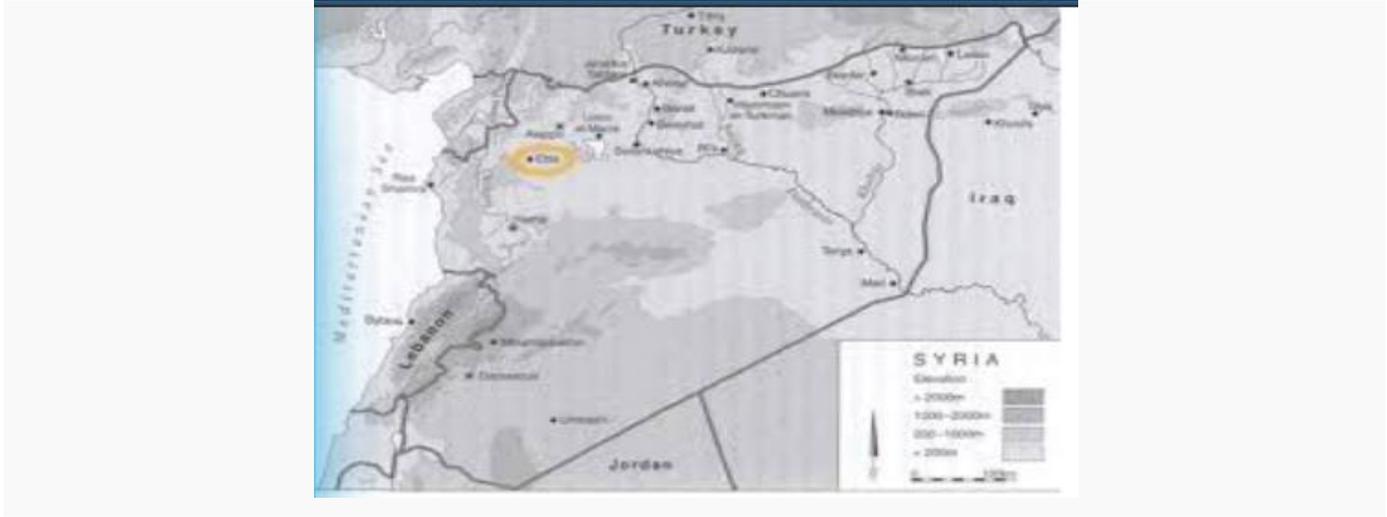
أهمية ماري عند الدول المجاورة

ذكر علماء الآثار والمراجع التاريخية والباحثون أن حضارة مزدهرة أنارت بتطورها وقوانينها وتجارها العالم القديم هي مملكة ماري التي قامت في سورية حوالي عام 2900 قبل الميلاد، وكان تأسيس هذه المملكة عن طريق سلطة اجتماعية وسياسية ملكية كان لها حضور قوي وموقع دعم في المنطقة على نهر الفرات في سورية، فقامت حضارة عريقة متأصلة ارتقت بين الحضارات هي حضارة ماري، وكان لمدينة ماري عاصمة المملكة دور هام في الطريق التجاري الذي يتبع مسلك الفرات في سورية الداخلية. ويعتقد أن الخارطة الجغرافية المتغيرة للمنطقة آنذاك حفزت نشوء كثير من المدن الجديدة، من جانب سورية من الساحل إلى الداخل وبلاد الجزيرة السورية وما بين النهرين، فكانت ماري ميناء على نهر الفرات ترتبط مع النهر بقناة مجهزة للملاحة النهرية واستقبال المراكب والسفن التجارية، ضرورة كواصلة بين الطرفين فهي تتوسط المسافة بينهم، فقامت وازدهرت حضارة من أهم الحضارات القديمة لذلك تمت العناية بعاصمة المملكة وهي مدينة ماري ومرافقها لتكون أحد أهم الحضارات .

مملكة إبلا

الموقع

تقع إبلا المدينة الأثرية القديمة في موقع تل مريخ قرب بلدة سراقب في محافظة إدلب على مسافة تبلغ حوالي 55 كيلومتراً جنوب غرب حلب.



رسم توضيحي 6

وقد كانت إبلا مملكة عريقة وقوية ازدهرت في شمالي سورية في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وأقامت علاقات تجارية ودبلوماسية وثيقة مع دول المنطقة مثل مصر وبلاد الرافدين، وظل مكان إبلا غير معروف حتى وقت قريب، إلى أن كشفت عنها بعثة أثرية إيطالية من جامعة روما يرأسها عالم الآثار الشهير باولو ماتيينه.

وكان ذكر إبلا قد ورد أول مرة في وثائق تعود إلى عصر شروكين الأكادي، مؤسس الإمبراطورية الأكادية، كما ورد ذكرها في نصوص رافدية وغير رافدية كثيرة من غير تحديد لمكانها، واختلف العلماء في تحديد موقعها وذهبوا في ذلك

مذاهب عديدة

الاكتشاف في تل مردوخ

بدأت الحفريات في موقع تل مردوخ، هذا التل الهام الذي طالما أثار اهتمام علماء الآثار، عام 1964 إلا أن أحداً لم يتوقع مع بدء الحفريات أن نتيجتها ستكون اكتشاف آثار إحدى أهم ممالك الشرق الأدنى القديم ألا وهي مدينة إبلا.



رسم توضيحي 7

يتصف تل مردوخ بأنه تل كبير له شكل شبه منحرف تقريباً، تبلغ مساحته 56 هكتاراً، يمتد نحو 1800 متر من الشمال إلى الجنوب ونحو 700 متر من الشرق إلى الغرب، ويتألف من مرتفع مركزي (أكروبول) بنيت فوقه الأبنية الرسمية كالقصور والمعابد، ومنطقة سهلية تمتد فيها أحياء المدينة على شكل دائري (المدينة التحتانية)، يحيط بها إكليل مرتفع يدل على سور المدينة الذي كان قائماً في الماضي. وتظهر في هذا الإكليل أربعة انكسارات في الجنوب الغربي والجنوب الشرقي والشمال الغربي والشمال الشرقي، تدل بشكل واضح على بوابات المدينة القديمة.⁵

⁵ (د.محمد حرب فرزات) الموجز في تاريخ سوريا القديم (الطبعة الحادية عشر) منشورات جامعة دمشق

سجلات إبلا

بدأت الوثائق المكتوبة بالظهور في موسم التنقيب عام 1974 عندما عثر على 42 لوحا ذات مضمون إداري وفي العام 1975 عثر على مكتبة القصر واستخرج منها آلاف الألواح التي تختلف تقديراتها ما بين 16000 و 20000 لوح. وتعود هذه السجلات إلى مرحلة من تاريخ إبلا تنحصر في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م (2400-2250). هذه الوثائق تمثل مجموعة لا مثيل لها وهي تمثل قسم المحفوظات المركزي في مملكة إبلا أول دولة قامت في سوريا. وبالاستعانة بهذه الوثائق الدامغة لا يمكن إن تنتزع من غياهب النسيان هذه المرحلة التي تمثل مرحلة كانت مجهولة تماماً من تاريخ سوريا. وبعد إن كانت وثائق ماري أقدم ووثائق محلية (من القرن الثامن عشر ق.م) عمقت وثائق إبلا تاريخ البلاد الموثق أكثر من ستة قرون.⁶

تتضمن هذه النصوص :

- (1) **نصوص تجارية واقتصادية** وهي تتطلعنا على العلاقات التجارية مع جبيل وآشور ومناطق الأناضول وحاصور في فلسطين كما نتعرف منها على نظم الزراعة والرعي ،والصناعات .
- (2) **نصوصاً إدارية وتاريخية ومراسلات دولية** ونصوصا تشريعية وقضائية . وكلها ووثائق تؤكد أهمية المملكة إذ وجدت هدايا الفراعنة خفرع وبببي إلى القصر الملكي .
- (3) **ألواح المعاجم باللغتين الإبلانية والسومرية** وهي تتضمن مفردات بأسماء حيوانات وطيور وأسماك وأشياء مادية وأسماء أعلام .
- (4) **ألواح النصوص الأدبية** الميثولوجية وفيها أناشيد وتراتيل وأمثال ويستفاد من هذه النصوص في التعرف على نظام الحكم فالملك يدعى ملكوم والملكة ملكتوم التي تأتي في البروتوكول في المرتبة الثانية بعد الملك وقبيل الوزير. والملكية الوراثية ينتقل الحكم فيها إلى ولي العهد الذي يشارك أباه في الحكم وإدارة الأمور الداخلية بينما تترك الشؤون الخارجية والعلاقات الدبلوماسية للابن الأصغر وفي إبلا مجلس للعقلاء او الحكماء .

⁶ (د.محمد حرب فرزات) الموجز في تاريخ سوريا القديم (الطبعة الحادية عشر) عام 2003/2002 ص74/73

وتفيدنا الوثائق التاريخية والسياسية إن إبلا كانت تتمتع في الألف الثالث بأهمية أكبر من بعض الدول مثل آشور التي أطراف أخرى كما حدث في الأناضول في الألف الثاني، من أجل الحصول على امتيازات تجارية. وكانت الدوافع الاقتصادية من أهم الدوافع لنشوب الحروب فعندما رفضت ماري دفع الجزية لإبلا قام دينادجن بقيادة حملة ضد إبلول _أيل ملك ماري. ودارت المعركة في ايمار على الفرات (مسكنة) . وبعد انتصار إبلا تلقت من ماري غرامة كبيرة من الفضة والذهب . وربما كانت ثروة إبلا واتساع نفوذها التجاري، سبباً للصراع.الذي دار فيما بينها وبين الملوك الأكاديين ا



رسم توضيحي 8

لغة ايبلا

طرح اكتشاف وثائق إبلا وقرأتها مشكلة تحديد هوية هذه اللغة .إما الأمر الواضح إن نظام الكتابة المسمارية استخدم لكتابة لغة إبلا وهو النظام الذي اخترع في جنوب بلاد الرافدين وكتبت به الوثائق السومرية .ولكن لغة إبلا ليست السومرية وقد ارتأى بعض الباحثين اللغويين إنها لغة تنتمي إلى العائلة اللغوية الكنعانية التي تضم الأغاريتة _الفينيقية _العبرية ، ولكنها اسبق منها كلها وربما تكون هذه الوثائق هي الأقدم من الأكادية ويبدو أن نظام الكتابة المسماري السومري استخدم لكتابة عدد من اللغات كالأكادية و الإبلانية ، اللتين كانتا بالأصل لهجات للأقوام البدوية العربية قبل استقرارها وتحضرها وقد اختلطت الأكادية باللغة السومرية وهو ما لم يحدث للغة إبلا لعدم وجود عامل لغوي أسبق

منها بنفس الدرجة من الأهمية ، و الإبلائية ربما كانت أنقى من الأكادية واقرب إلى العربية التي تتضمن العنصر المشترك بين هذه اللغات القديمة في المشرق العربي .فيما يعتبرها جبت ناتو وهو المفسر الأول للنصوص أقدم مرحلة الكنعانية ،وهو الذي أطلق عليها اسم اللغة الإبلائية ،واعتمد على دراسات مقارنة المستند إلى اللغة العبرية لتفسير النصوص مما أدى إلى كثير من التعسف والتسرع الذي قوبل بمعارضة قوية من المختصين في سوريا ومن الأوساط العلمية الأجنبية . وأهم الآراء الأخرى المطرحة رأى الأستاذ أينياس جلب Gelb (1977) الذي يقول بأن اللغة الإبلائية ليست لغة سامية شمالية غربية بل لغة سامية جديدة يمكن ضمها إلى الأكادية والأمورية (البابلية) أكثر مما يمكن ضمها إلى الأغاريتية والفينيقية والعبرية .⁷

⁷ الموجز في تاريخ سوريا القديم(الطبعة الحادية عشر) عام2003/2002ص76/75/74

الخاتمة و النتائج

اختارت هذه الحضارات موقعها في مناطق شديدة الأهمية فأفادتها و استفادت منها فقد كان لموقع ماري أهمية عالية فهي كانت مشرفة على نهر الفرات ما أعطاها أهمية زراعية إضافة إلى أنها كانت تصل الجزيرة العربية بالبحر المتوسط فأصبحت ممراً لأحد أهم الطرق التجارية ما أعطاها قوة اقتصادية عالية، و بالنسبة لإيبل فقد كانت تقع في ادلب و كان يمر فيها أيضاً طرق تجارية مهمة إلى الأناضول و سينا و البحر المتوسط ففرضت على العديد من البلدان المجاورة لها نفوذها و قوتها مقابل وصول البضائع إليها

و بالمقابل قدمت هذه الكثير لموقعها حيث أصبحت هذه المواقع حاوية على أهمية ثقافية و حضارية عالية بشكل كبير حيث أصبحت ملتقى الحضارات المختلفة و هذا ما دلت عليه النصوص التي عثر عليها في هذه المواقع إضافة إلى اكتشاف العديد من الثروات التي كانت مخفية

- (د.محمد حرب فرزات)الموجز في تاريخ سوريا القديم(الطبعة الحادية عشر)منشورات جامعة دمشق كلية الآداب و العلوم الإنسانية /قسم التاريخ عام2003/2002ص74/73
- د.فيصل عبد الله تاريخ الوطن العربي القديم -بلاد الشام- منشورات جامعة دمشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم التاريخ/2003/2004 ص 127.....157
- www.thawra.alwehda.gov.sy